

بيان للحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 تؤكد فيه عزمها الدفاع عن المسجد الأقصى، واستعدادها دفع أي ثمن ضريبة لمواقفها*

(مجلة صوت الحق والحرية، 2009/10/17)

2009/10/15

الأقصى منتصر

انطلاقاً من الموقف الضعيف والمنهزم، بل انطلاقاً من عقدة النقص وانطلاقاً من الفشل الذريع الذي كان حليف خطوات المؤسسة الإسرائيلية خطوة خطوة، فقد نحت المؤسسة الإسرائيلية منحى التحريض الأرعن والمنفلت على الحركة الإسلامية وقياداتها. وقد عقد القوم اجتماعات "دار الندوة" في استوديوهاتهم الإعلامية، والتي تجندت كلها بلا استثناء فأنجحت أجواء تحريضية دموية مصحوبة بجبال من الكذب، وهذا التحريض ترجم إلى اعتقال فضيلة الشيخ رائد صلاح، وإبعاده عن القدس الشريف لمدة ثلاثين يوماً ومن ثم تلاه اعتقال الأخ علي أبو شيخة الذي لا يزال معتقلاً حتى الآن، وبالطبع قبل ذلك كان اعتقال فضيلة الشيخ كمال خطيب وإبعاده عن القدس الشريف مدة خمسة عشر يوماً. بكل هدوء وسكينة نقول إن الأقصى حق، وإن نصرتنا للأقصى حق، وإن صلاتنا في الأقصى حق، وإن اعتكافنا في الأقصى حق، وإن ما نقوله عن الأقصى صدق وحق، وبالمقابل فإن الهيكل باطل، وإن المساعي لبنائه على حساب المسجد الأقصى باطلة، وإن كل تحركاتكم الخبيثة واللئيمة للنيل من المسجد الأقصى باطلة، وإن محاولتكم لتقسيمه باطلة، وإن كل قراراتكم القضائية باطلة، فاعلموا أن كل ما بني على باطل فهو باطل.

إننا في الحركة الإسلامية عندما قررنا الوقوف موقف المناصر للمسجد الأقصى المبارك، علمنا وعرفنا أن هذا الموقف قد يكون له تبعات وإجراءات لئيمة، تتخذها بحقنا المؤسسة الإسرائيلية الاحتلالية صاحبة المطامع الواضحة والمفضوحة في المسجد الأقصى المبارك، لذلك فنحن على استعداد لدفع أي ثمن كضريبة ووقوف مواقف الشرف والعزة والكرامة والإيمان، فالأقصى عقيدة ودين، والأقصى كتاب وسنة، والأقصى تاريخ وحضارة، ولن نتردد يوماً من الأيام في نصرة المسجد الأقصى المبارك مهما أرغى باطلكم وأزبد، ومهما هددتم وتوعدتم وحرشتم مستعرببكم، واعلموا أننا لا ولن نعترف لكم بأية سيادة على المسجد الأقصى ولن نستأذنكم لا في الصلاة في المسجد الأقصى ولا في الاعتكاف فيه، لأن عنواننا في المسجد الأقصى هي - فقط هي - هيئة الأوقاف. وللأمة الإسلامية والعالم العربي نقول، إن القدس والأقصى

* المصدر: محسن صالح، وائل سعد، محررين، الوثائق الفلسطينية لسنة 2009 (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012)، 635-636.

قضيتكم جميعاً بل هي قضية كرامتكم. ويشهد التاريخ أن قدساً بأقصاها عزيزة معناه أمة عزيزة، وأن قدساً بأقصاها ذليلة معناه أمة ذليلة. واعلموا أنه إذا صدق العزم وضح السبيل. لأهلنا في الداخل ولأهلنا في القدس الشريف نتوجه مطالبين بالمزيد والمزيد من شد الرحال والتواجد في المسجد الأقصى المبارك، ولعله قد ثبت لكم أهمية الدرع البشرية لنصرة المسجد الأقصى المبارك، فأنتم أهل المسجد وعمّاره وغيركم هم الغزاة للصوم وقطاع الطرق. وشتان بين صاحب الحق واللص، فأهل الحق أحق بنصرة حقهم والثبات عليه حتى الممات

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

الحركة الإسلامية

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>